

حماية جناب التوحيد وصيانتة من الشرك ووسائله الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شر سرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين - [00:00:00](#)

يوم السماوات والاراضين وخالق الخلق اجمعين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله طوله الصادق الوعد الامين. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاه وارشده الى - [00:00:30](#)

خير امور دينه ودنياه. معاشر المؤمنين لقد قامت دعوة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم على النصح للعباد وبيان دين الله تبارك وتعالى على التمام والكمال لقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم رسولا امينا ونبيا - [00:01:00](#)

حين ومعلما مشققا. كما قال الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فبلغ صلوات الله وسلامه عليه البلاغ المبين. وما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا - [00:01:30](#)

الا حذرنا منه. ترك امته على البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اقام الحجة وابان المحجة واوضح السبيل. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه عباد الله ولما كان مقام التوحيد اعظم المقامات والشرك اخطر - [00:02:00](#)

واعظمها فهو الذنب الاكبر. والجرم الذي لا يغفر. لما كان شأن التوحيد ذلك وشأن الشرك كذلك كان بيان النبي صلى الله عليه وسلم للتوحيد اعظم البيان ونهي وتحذيره عن الشرك اعظم النهي صلوات الله وسلامه عليه. فهو صلى الله عليه وسلم ابا - [00:02:30](#)

التوحيد وحما حماه واوضح الشرك وحذر منه وسدد رائعه نصحا للامة على العباد. عباد الله وعندما نتتبع السنة سنة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم نجد الاحاديث المتكاثرة والنصوص المتظافرة في بيان التوحيد وتعلية شأنه - [00:03:00](#)

والتحذير من الشرك وبيان خطورته. وسد الذرائع الموصلة اليه. عباد الله ومن نصح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام الخطير نهيه الامة عن الغلو في الدين كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اياكم والغلو فانما اهلك من - [00:03:30](#)

انا قبلكم الغلو في الدين. ونهى عليه الصلاة والسلام عن التنطع كما في صحيح مسلم. عنه صلى الله عليه وسلم انه قال هلك المتنطعون. والتنطع عباد الله اول سهام الغلو ونهى عليه الصلاة والسلام عن اقرائه والمبالغة في مدحه. فقال صلى الله عليه - [00:04:00](#)

وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولما كان عليه الصلاة والسلام ولما كان عليه الصلاة والسلام قد كمل العبودية اتم الاتم تكميل. كره المدحة عليه الصلاة والسلام. كره ان يمدح - [00:04:30](#)

تتميا لهذا المقام كره ان يمدح تتميا لهذا المقام. وصيانة للامة من التمادي في المدح والغلو جاء في مسند الامام احمد عن انس بن ما لك رضي الله عنه قال ان اناسا قالوا - [00:05:00](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا ابن خيرنا فقال عليه الصلاة والسلام قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان. قولوا ولا يستهوينكم الشيطان. فاني لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي - [00:05:20](#)

انزلني الله عباد الله ولما كان ما يتعلق بالقبور اخطر ما يكون على الناس في الوقوع في الشرك في منزلقاته كانت الحيلة وسد

الذرائع في هذا الباب عن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

كافرة ففي بدء الاسلام نهى عليه الصلاة والسلام عن زيارة القبور مطلقا حماية التوحيد وصيانة للامة عن الشرك. ثم لما قوي التوحيد في القلوب شرع ذلك واباحه وابانا الحكمة منه عليه الصلاة والسلام. فقال في حديثه الصحيح كنت نهيتكم عن - 00:06:12
زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة. وجاءت عنه صلى الله عليه وسلم اديت كثيرة فيها الاحتياط في هذا الباب وسد الذرائع. ومن ذلكم نهيه عليه الصلاة والسلام ان يبني على القبر او ان يدفص. والحديث في صحيح مسلم. ونهى عليه الصلاة والسلام ان يصلى - 00:06:42

القبور صيانة للتوحيد. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا اليها وجاء عنه صلى الله عليه وسلم النهي الشديد النهي الشديد والوعيد الصلاة والسلام في اتخاذ القبور مساجد بان تقصد لغرض الصلاة والدعاء والعبادة - 00:07:12
طلب البركة تقول ام تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهما لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي لما نزل به ملائكة الموت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

رفيق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها. ثم قال وهو في هذه الحال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. قالت عائشة رضي الله عنها يحذر اما صنعوا عباد الله ولما كان تعلق الناس بالانبياء والصالحين وحبهم لهم باب - 00:08:02
من قد يفضي بالناس الى الغلو والى التعلق بالصالحين والى الخلط في باب الشفاعة. جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة صيانة للامة في هذا الباب. جاءه رجل - 00:08:32
وقال يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة؟ قال صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود فربطه بالعبادة والاخلاص لله جل وعلا. ولما قال له ابو هريرة رضي الله - 00:08:52

ان من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال اسعد الناس بشفاعتي. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فربطهم بكلمة التوحيد عليه الصلاة والسلام. والحديث في صحيح مسلم. وفي صحيح مسلم - 00:09:12
ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي دعوة مستجابة واني ادخرت شفاعة دعوة لأمتي وانها نائلة ان شاء الله. من لا يشرك بالله شيئا. فجعل نيل عليه الصلاة والسلام مرتبطا بالاخلاص والبعد عن الشرك. وجاء في صحيح البخاري - 00:09:32
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الغلول يوما امره وعظم شأنه ثم قال عليه الصلاة والسلام لا الفين احدهم يوم القيامة - 00:10:02

يأتي وعلى رقبته بغير له تقى. لا الفين احدهم يأتي يوم القيامة رقبته بغير له رعى يقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك فمن الله شيئا قد ابغتك. لا الفين احدهم يأتي يوم القيامة. وعلى رقبته - 00:10:22
فرس له حممة يقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك من الله شيئا قد ابغتك لا يأتيين احدهم يوم القيامة وعلى رقبته شاة لها تقى قولوا يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك من الله شيئا قد ابغتك. لا يأتيين احدهم - 00:10:52

يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تخفق. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغتك لا يأتيين احدهم يوم القيامة وعلى رقبة صامت اي الذهب والفضة يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا - 00:11:22
قد ابغتك تأملوا عباد الله هذا النصح العظيم والبيان الوافي من الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فدعوته صلى الله عليه وسلم كلها ربط بالله وبعبادة الله والتوكل على الله والالتزام الى الله لا بالتعلق بالانبياء او او غيرهم. فان فان - 00:11:52
نافع الضار المعطي المانع الذي بيده ازمة الامور هو الله وحده ونبينا عليه الصلاة وتنام وسائر عباد الله ليس لهم من ذلك شيء. وقد انزل الله على نبيه ليس لك من الامر شيء - 00:12:22

وتأملوا رعاكم الله في هذا المقام تأملوا في هذا المقام حرص نبينا عليه الصلاة والسلام على هداية عمه ابي طالب فجاءه عند موته ولما حضرته الوفاة وقال يا عم لا اله الا الله كلمة احاج - 00:12:42
لك بها عند الله ومات وهو يقول بل على ملة عبد المطلب. وحزن عليه الصلاة والسلام انزل الله في تسميته انك لا تهدي من احببت.

ولكن الله يهدي من يشاء. وتأملوا في هذا المقام - [00:13:07](#)

لما ركب لما ركب ابن عباس رضي الله عنه مع نبينا صلى الله عليه وسلم على دابته وهو هنا فالتفتا عليه صلى الله عليه وسلم وقال يا غلام اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت - [00:13:27](#)

انت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك. ومن حمايته لحيى - [00:13:47](#)

توحيد وسده لذرائع الشرك عليه الصلاة والسلام. انه كان في كل مقام اذا سمع الفاظا تخدش التوحيد او تخل بجناحه او توقع قائلها في الشرك ولو في شرك الالفاظ غضب - [00:14:07](#)

غضبا شديدا وحذر من ذلك اشد التحذير. والنقول في هذا المعنى كثيرة. ومن ذلكم ومن ذلكم انه عليه الصلاة والسلام سمع رجلا يقول ما شاء الله وشئت فغضب عليه الصلاة والسلام وقال اجعلت - [00:14:27](#)

لله ندا قل ما شاء الله وحده. وسمع امرأة تنشد فتقول وفيما رسول الله يعلم ما في غد فغضب عليه الصلاة والسلام وقال لا يعلم ما في غد الا الله - [00:14:47](#)

حديث في هذا المعنى كثيرة والمقام لا يسع بالبسط باكثر من هذا. الا فلنتقي الله عباد الله في هذا المقام العظيم مقام التوحيد ولنحذر ايضا من الشرك الذي هو اخطر الذنوب واجل - [00:15:07](#)

اخطر الذنوب واعظمها ولنحذر منه. ومن وسائله واسبابه. ونسأل الله عز وجل ان يحفظ اجمعين ايماننا وتوحيدنا وان يعبئنا من الشرك كله صغيره وكبيره وان وفقنا لكل خير يحبه ويرضاه. انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا - [00:15:27](#) ونعم الوكيل الحمد لله عظيم الاحسان. واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وسلما عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. عباد الله اتقوا الله تعالى - [00:15:57](#)

واعلموا ان تقواه عز وجل اساس السعادة وسبيل فلاحى والفوز في الدنيا والاخرة عباد الله اننا حينما نتأمل في هذه النصوص العظيمة والدلائل المباركة في حمايتنا نبينا صلى الله عليه وسلم لحم التوحيد. وسده لذرائع الشرك والباطن - [00:16:37](#) اننا حين نتأمل في هذه الاحاديث عباد الله نأسف اشد وننتألم اشتد الالم لواقع اقوام ينتسبون الى دينه عليه الصلاة والسلام. ويخالفونه في هذا معنى اشد المخالفة فيستغيثون بغير الله ويستنجدون بالانبياء والاولياء - [00:17:07](#)

مقبورين ويتعلقون بالقباب والاضرحه والتربة وغير ذلك. اذا التجأوا التجأوا الى غير واذا استغاثوا استغاثوا بغير الله واذا طلبوا الغوث طلبوا الغوث من غير الله يقول قائلهم اغثني يا رسول الله او يقول المدد يا رسول الله ان لم تدركني يا رسول الله فمن - [00:17:37](#)

الذي يدركني ان لم تأخذ بيدي فمن الذي يأخذ بيدي؟ انا مستجير بك؟ مستغيث بك الى غير ذلك من الدعوات الاثمة. والكلمات الشركية الناقلة من ملة الاسلام فاين قائل هذه الكلمات؟ من هذه الاحاديث المباركة والنصح العظيم من رسولنا الكريم - [00:18:07](#) الصلاة والسلام فهو عليه الصلاة والسلام كما اخبر لا يملك شيئا فالملك بيد الله والامر لله من قبل ومن بعد. ورسولنا عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد بل سول يطاع ويتبع. فالواجب عباد الله ان يكون اهل الاسلام على حيطة وحذر - [00:18:37](#)

وصيانة لدينهم وتوحيدهم من ان يخالطه الشرك او ان يدخلوا في ذرائعه المفضية اليه وهو باب عباد الله لا بد فيه من حيطة شديدة وحذر بالغ ليسلم المسلم باذن الله. طالما كان ملتجنا الى الله مفوضا امره اليه. معتنيا في - [00:19:07](#)

في هذا المقام اتم العناية. عباد الله ولقد تكاثرت في هذا الزمان الدعايات المغرضة التي تستهدف خلخلة ايمان الناس وتوحيدهم وصرفهم عن عبادة الله وربط وبهم بالاسباب لا بمسببها. فالواجب علينا عباد الله ان نرعى للتوحيد مقامه. وان نعرف - [00:19:37](#) له شأنه وان نكون على اشد الحذر من الشرك. وتأملوا هنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان خطورة الشرك وتسلبه للناس. قال صلى الله عليه وسلم لا الشرك اخفى - [00:20:07](#)

لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. فقال احد الصحابة اولى من الشرك ان يتخذ لله ند وهو الخالق. فقال عليه الصلاة والسلام والذي

نفسى بيده لا الشريك فيكم اخفى من ديبب النمل. الا - [00:20:27](#)

اولا ادلكم على شىء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره. قالوا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونعوذ بك مما لا نعلم. وهي دعوة عباد - [00:20:47](#)

الله مباركة ينبغي علينا المحافظة عليها والاكثار منها. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك نحن نعلم ونعوذ ونعوذ بك الله مما لا نعلم. هذا وصلوا وسلموا رعاكم الله على - [00:21:07](#)

الناصح الامين والرسول الكريم محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه - [00:21:27](#)

عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد - [00:21:47](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمرمك وكرمك واحسانك -

[00:22:07](#)

يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم قر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا - [00:22:35](#)

معجزونك اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم وفق ولي امرنا لهداك واجعل عمله في رضاك. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين لما تحبه وترضاه. اللهم اتي نفوسنا تقواها - [00:22:55](#)

زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة الفتاوى والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - [00:23:15](#)

لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلمه. اللهم اغفر لنا - [00:23:35](#)

ايدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نستغفرك انك كنت كفر فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا او اغثنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم -

[00:23:55](#)

نرجو فلا تكلنا الا اليك. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وبصفاتك العليا وبانك فانت الله الذي لا اله الا انت يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما ان تسقين الغيث ولا تجعلنا - [00:24:25](#)

من القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من الياسين. اللهم انا نسألك غيثا مغيثا. هنيئا مريئا صحا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اغث قلوبنا بالايامن وديارنا بالمطر. اللهم سقيا رحمة - [00:24:45](#)

لا سقيا هدم ولا عذاب ولا غرق. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اجمعين - [00:25:05](#)